

51 - شرح الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان - الشيخ

عبد الرزاق البدرا

عبدالرزاق البدرا

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحرانى رحمه الله - 00:00:00

والله وغفر له وللشارع والسامعين في كتابه الفرقان بين اولياء الرحمن وأولياء الشيطان. قال فصل وكثير من الناس تشتبه عليهم الحقائق الامرية الدينية اليمانية بالحقائق الخلقية القدرية الكونية. فان الله سبحانه وتعالى له الخلق والامر كما قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - 00:00:20

ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حيثما والشمس والقمر والنجوم والنجوم مسخرات بامر الله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. فهو سبحانه خالق كل شيء وربه ومليكه. لا خالق غيره ولا - 00:00:50

لا رب سواه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. فكل ما في الوجود من حركة وسكون بفقضائه وقدره مشيئته وقدرته وخلقته وهو سبحانه امر بطاعته وطاعة رسله ونهى عن معصيته ومعصية رسله امر - 00:01:10

التوحيد والاخلاص ونهى عن الاشراك بالله فاعظم الحسنات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهد ان لا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم - 00:01:30

وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا الى طرفة عين اما بعد هذا الفصل سبق ان وعد به شيخ الاسلام - 00:01:50

ابن تيمية رحمه الله تعالى في موضع مر معنا في هذه الرسالة وهذا موطن ما وعد به والله تعالى وهو بيان الفرق بين الامر القدرية والامر الديني الشرعي. او كذلك الفرق بين الارادة الكونية - 00:02:20

القدرية والارادة الشرعية الدينية. وان من لم يفرق بينهما وجعل الامرين امرا واحدا والارادتين عادة واحدة فانه يقع في باطن عظيم. ويترتب على قوله هذا فساد عريض في المعتقد والديانة. والشريعة جاءت مفرقة. بين الامرين. الامر - 00:02:50

القدر والامر الشرعي الديني. جاءت مفرقة بين الارادتين. الارادة الكونية القدرية وبين الارادة الشرعية الدينية. وقد ذكر رحمه الله ان آهذا الامر يشتبه على كثير من الناس. ويترتب على هذا الاشتباه عدم التفريق بين - 00:03:30

هاتين الارادتين فيقع الخلط. ثم اورد هذه الاية الكريمة من سورة الاعراف وفيها قول الله عز وجل الله الخلق والامر. وهذا موطن جاهد من سياقه الى الاية الله الخلق والامر. ففرق سبحانه - 00:04:00

بين الخلق والامر. اخبر انه خالق كل شيء وربه ومليكه لا خالق غيره وذلك في قوله له الخلق وامر بالطاعة في قوله له الامر اي الامر بيده سبحانه وتعالى هو الذي يأمر بما يشاء - 00:04:30

من من احكام ويسرع ما يشاء من دين ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله اي يأمر به. جل وعلا والاذن يقال فيه ما يقال في الارادة. هناك اذن كوني قدرى وهناك - 00:05:00

اذن شرعى دينى. وقوله ما لم يأذن هذا المراد به الاذن الشرعى المراد به الاذن الشرعى. نعم. قال رحمه الله فاعظم الحسنات التوحيد واعظم سينات الشرك. قال قال فاعظم الحسنات التوحيد. واعظم السينات الشرك - 00:05:30

ولما كان التوحيد اعظم الحسنات كانت كلمة لا اله الا الله احسن الكلمات. وقد جاء في الحديث مسند وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل اظن السائل ابا رضي الله عنه سئل عليه الصلاة والسلام افمن الحسنات لا اله الا الله؟ قال هي احسن الحسنات -

00:06:00

هي احسن الحسنات. فلما كان التوحيد هو اعظم الحسنات فكلمته لا اله الا الله هي احسن الكلمات على الاطلاق. وضد التوحيد الشرك واعظم السيئات واكبر الذنوب واخطر الجرائم واسد الظلم. قال الله تعالى -

00:06:40

ان الشرك لظلم عظيم. نعم. قال رحمة الله قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء في موضعين من سورة النساء. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما -

00:07:10

ودون ذلك لمن يشاء. وهذا وعيده للمشرك الذي يموت على الشرك لله سبحانه بانه لا مطعم له في مغفرة الله. ولا نيل رحمته جل في علاه بل ليس له الا النار خالدا مخلدا فيها ابدا. كما قال الله سبحانه والذين -

00:07:30

كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كله كفر. اما ما كان من الذنوب دون الشرك بالله سبحانه وتعالى فليس لاهله هذا الوعيد ان الله لا يغفر وانما امرهم -

00:08:00

تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى. فليغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فاما ان يعذب واما ان يعذب على الذنوب التي دون الشرك والكفر بالله فانه لا يخلد من كان على تلك الذنوب في النار. اذ لا يخلد في النار الا -

00:08:30

كافر المشرك نعم. قال رحمة الله وقال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا له. وفي الصحيحين عن ابي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا -

00:09:00

في في هذا السياق ولعل موضع الشاهد من اراده رحمة الله لهذه الاية ومن الناس قول الله عز وجل وما هم بخارجين من النار وما هم بخارجين من النار. فتوعد -

00:09:20

هؤلاء المشركين بالخلود في النار يوم القيمة ابدا. وهذا مما يدل على ان الشرك من اعظم او اعظم الذنوب واكبر الجرائم نعم. قال وفي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك -

00:09:40

قلت ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك. قلت ثم اي؟ قال ان تزني بحليلة جارك فانزل الله تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا -

00:10:10

ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن عمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيمـا. الشاهد من الحديث -

00:10:30

ان الشرك بالله عز وجل اعظم الذنوب. سئل اي الذنب اعظم؟ فقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. نعم. وامر سبحانه بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربي ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغى واحب انه يحب المتقين ويحب المحسنين ويحب المقطفين ويحب -

00:10:50

التابين ويحب المتطهرين ويحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. وهو يكره ما نهى عنه كما قال في سورة الاسراء كل ذلك كان سينه عند ربكم مكروها. وقد نهى عن الشرك وعقوبة الوالدين -

00:11:20

وامر بaitاء ذي القربي الحقوق. ونهى عن التبذير وعن التقتيل. وان يجعل يده الى عنقه وان يبسو وان يبسطها كل البسط ونهى عن قتل النفس بغير الحق ونهى عن عن الزنا وعن -

00:11:40

قربان مال اليتيم الا بالتي هي احسن الى ان قال كل ذلك كان سينه عند ربكم مكروها وهو سبحانه ايحب الفساد ولا يرضي لعباده الكفر. قوله جل وعلا كل ذلك كان سينه -

00:12:00

عند ربكم مكروها. هذا ختم به سبحانه وتعالى جملة من النواهي عددها جل وعلا وذكرها نهيا تلو الاخر ثم عز وجل هذه النواهي بقوله كل ذلك. كان سينه عند ربكم مكروها -

00:12:20

وهذه النواهي بدأها سبحانه وتعالى بالنهي عن الشرك. وهذا مما يدل على ان الشرك هو اكبر الذنوب واعظمها واعظمها شيء نهى الله

سبحانه وتعالى عنه فقال عز وجل في اول هذه النواهي لا تجعل مع الله لها اخر فتقعد - 00:12:50

امم مخدولة. ثم نهى بعد ذلك عن العقوق. عقوق الوالدين. فقال سبحانه فلا تقل لهما اف ولا تهراهما وهذا نهي عن العقوق الى الوالدين بالقول او الفعل. بالقول اف وبال فعل النهر - 00:13:20

ولا تهراهما وفي الاية مثل ما في الحديث قدم قرن العقوق بالشرك بالله سبحانه وتعالى مما يدل على خطورة عقوق الوالدين قال رحمة الله وقد نهى عن الشرك اي في قوله لا تجعل مع الله لها - 00:13:50

اخرا وعقوق الوالدين اي في قوله آفلا تقل لهما اف ولا تهراهما امر بaitate الحقوق ونهى عن التبذير. واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرها. وان يجعل يده مغلولة الى عنقه وان يبسطها - 00:14:20

كل البرص فليحذر من هذا وهذا ويكون وسطا بينهما. ولا تجعل يدك مغلولة الى عننك ولا تبسطها كل البسط. فتقعد ملوما محسورا. قال ونهى عن قتل النفس بغير بغير حق. ونهى عن قتل النفس بغير حق. فقال ولا - 00:14:50

قتلوا اولادكم خشية املاق. ثم قال بعدها باية ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورة - 00:15:20

قال ونهى عن الزنا اي في قوله سبحانه وتعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. وعن وعن قربان مال مال اليتيم. في قوله ولا تأكلوا ماء اليتيم ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هي احسن. ثم ختم - 00:15:40

آاه هذه النواهي ايضا ذكر من النواهي قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قول ولا تمشي في الارض مرحاثم ختم هذه النواهي بقوله كل ذلك كان سبئه عند ربك - 00:16:10

مكرهه. ففيه ان جميع ما نهى الله سبحانه وتعالى عباده عنه ومنعهم من فعله يكره جل وعلا ويبغضه. ولا يحبه عز وجل ولا تنافي مع كونه سبحانه وتعالى اراد كونا وقدرا وقوع هذه الذنوب - 00:16:30

ولهذا من لم يفرق بين الامر الكوني القدري والامر الشرعي الديني او الارادة الكونية القدrière والارادة الشرعية الدينية. يقع فيه الخلط بسبب عدم يقع عنده الخلق بعدم بسبب عدم التفرقة بين الارادتين او الامرين نعم. قال رحمة الله - 00:17:10

من ظن ان القدر حجة لاهل الذنوب فهو من جنس المشركين. الذين قال الله تعالى عنهم وتبوا الى الله جميعا ايهما والمؤمن والعبد مأمور عندك والعبد مأمور؟ لا يا شيخ - 00:17:40

ساقطة في النسخة هذى؟ نعم. ها؟ ايه. عندك موجود؟ والعبد مأمور ان يتوب الى الله تعالى دائما قال الله تعالى ما الذي عندك؟ ومن ظن ان القدر حجة لاهل الذنوب فهو من جنس المشركين. الذين قال الله تعالى عنهم وتبوا الى الله جميعا ايهما والعبد مأمور - 00:18:00

الله تعالى عنهم وتبوا الى الله جميعا ايهما المؤمنون لعلمكم تفلحون. في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايهما الناس توبوا الى ربكم فوالذي نفسي بيده اني لاستغفر الله في في نسختي والعبد مأمور - 00:18:20

ان يتوب الى الله تعالى دائما. قال الله سبحانه وتبوا الى الله جميعا ايهما المؤمنون لعلمكم تفلحون وفي صحيح البخاري هذا مطابق لما عندكم عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:40

لا ادري كيف اتي الفرق بين النسختين لكن لعل البعض يراجع نعم وفي صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايهما الناس توبوا الى ربكم اعد ما الذي عندك؟ ومن ظن ان القدر - 00:19:00

حجة لاهل الذنوب فهو من جنس المشركين الذين قال الله تعالى عنهم وتبوا الى الله جميعا ايهما المؤمنون لعلمكم وفي صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايهما الناس توبوا الى ربكم فوالذي نفسي - 00:19:20

بيده اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة. وفي صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انه ليغاف على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة وفي السنن عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:19:40

قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مائة مرة او قال اكثر من مائة مرة. ولهذا جاء عن ابي هريرة رضي الله عنه كما في صحيح ابن حبان - 00:20:00

وغيره قال ما رأيت احدا اكثرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استغفر الله واتوب اليه نعم. وقد امر الله سبحانه وتعالى عباده ان يختتموا الاعمال الصالحة بالاستغفار فكان النبي صلى الله عليه - 00:20:20

وسلم اذا سلم من الصلاة يستغفر ثلاثا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام كما ثبتت ذلك في الحديث الصحيح عنه وقد قال تعالى والمستغفرين بالاسحاق فامرهم - 00:20:40

هم ان يقوموا بالليل ويستغفروا بالاسحاق. وكذلك ختم سورة المزمل وهي سورة قيام الليل. بقوله تعالى استغفروا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. كذلك قال في الحج اذا افظتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر - 00:21:00

الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الظالمين. تم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. بل انزل سبحانه وتعالى في اخر الامر. لما غزى النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك - 00:21:20

وهي اخر غزواته لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما يزبغ من بعد ما كاد يزبغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف - 00:21:40

وعلى الثالثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما راحت. وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله اي الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع - 00:22:00

وهي اخر وهي اخر ما نزل من القرآن. ومن اخر ما نزل. ومن اخر ما نزل من القرآن. وقد قبل ان اخر مأسورة نزلت قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس في نسختكم وهي اخر - 00:22:20

ما نزل اشارة الى سورة التوبه التي ذكرت قبل. وفي هذه النسخة ومن اخر ما نزل من القرآن وكلاهما من حيث المعنى الصحيح. يعني سورة التوبه قبل انها من اخر ما نزل. وقيل - 00:22:40

ان اخر ما نزل سورة اذا جاء نصر الله والفتح. نعم. وقد قبل ان اخر سورة نزلت قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك - 00:23:00

بك واستغفره انه كان توابا. فامرها تعالى ان يختتم عمله بالتسبيح والاستغفار. وفي الصحيحين عن عائشة الله عنهم عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحان - 00:23:20

الله ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأنى القرآن ان يفعل ما امر به صلى الله عليه وسلم في القرآن قال الله عز وجل له في سورة النصر فسبح - 00:23:40

بحمد ربك واستغفره. فكان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك الله ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي نعم. وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اغفر لي خطئي وجاهلي واسراف في امري - 00:24:00

وما انت اعلم به مني. اللهم اغفر لي هزلي وجدي. وخطئي وعمدي. وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت لا الله الا انت لو قال اللهم اغفر لي ذنبي كله لشمل - 00:24:20

هذا الذي ذكر في اه هذا الدعاء وكذلك ادعية الاستغفار يأتي فيها التفصيل اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله وآخره علانيته وسره فتأتي بهذا التفصيل لان قام الاستغفار مقام طلب اقالة العترة وذنوب العبد متنوعة هناك - 00:24:40

ذنوب قديمة وذنوب حديثة وذنوب صغيرة وذنوب كبيرة ذنوب دقيقة وذنوب جليلة ذنوب خفية وذنوب معلنة ولها يناسب مقام طلب المغفرة واقالة العترة ان يستحضر الطالب الانواع من ذنبه وانه واقع في كل منها. هناك ذنوب حصلت منه قديما وذنوب حديثا. وذنوب - 00:25:10

وذنوب كبيرة وذنوب معلنة وذنوب خفية يستحضر ذلك في هذا المقام مقام طلب اقالة العترة من الذنوب والمغفرة ولها يناسب في هذا المقام مقام الاستغفار هذا التفصيل نعم وفي الصحيحين ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله اعلمني دعاء ادعوه به - 00:25:40

في صلاة قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور

الرحيم. وفي بعض روایات هذا الحديث علمي دعاء ادعوه به في صلاتي وبيتي - 00:26:10

في صلاتي وبيتي. وهي دعوة عظيمة جداً علمها النبي عليه الصلاة والسلام صديق الأمة لما طلب دعاء طلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلمه دعاء يدعوه الله في صلاته وببيته. وابو بكر رضي الله عنه عنده من القدرة العلمية - 00:26:30

واللغوية مقدرة على انشاء ما احب من الاذكار والدعوات لكن لم يكن هو ولا غيره من الصحابة من المتكلفين وانما التكليف وجد فيما بعد عند اهل البدع والاهواء ولهذا نشرت في الامة كتب كثيرة تكلفها بعض اهل الاهواء ادعية اخترعوها - 00:27:00

وها من عند انفسهم وانشأوها تكلافا فشتان بينما كان عليه الصحابة و من جاء بعدهم وبعضهم عمل على ترويج كتبه التي كلفها اما الكذب او الدعاوى الزائفه. كان يدعى انه رأى النبي عليه الصلاة والسلام في - 00:27:30

المنام ودعاه الى نشر هذه الاذكار او تلك الدعوات. وهو لم يرى شيئاً في منامه او ان شيطاناً جاءه في منامه والا فان النبي عليه الصلاة والسلام لم يمت حتى اتم الله به الدين. واكمل به النعمة. وانزال وانزل في ذلك تنصيصا - 00:28:00

وتبيينا قول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً نعم. في السنن عن ابى بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله علمي دعاء ادعوه به اذا اصبحت واذا - 00:28:30

سيد فقال قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا لا الله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وان اقترف على نفسي سوءاً او اجره الى مسلم اجره او - 00:28:50

واجره الى مسلم قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك. وهذا وهذا ابوا بكر ايضاً يطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلم دعاء يقوله في الصباح. وفي المساء فعلمته هذا الدعاء العظيم المبارك - 00:29:10

قال قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك. فهو يقال ثلاث مرات مرة في الصباح ومرة في المساء ومرة عند النوم وهو من اجمع الدعاء وانفعه والعبد محتاج الى هذا الدعاء حاجة ماسة لان - 00:29:30

بعد البدء بالتوسلات الى الله سبحانه وتعالى بكونه فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة ده رب كل شيء ومليكه ثم الاقرار بالتوحيد والخلاص الدين له والبراءة من الشرك تعود من امور اربعة. اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه. ونقترب - 00:29:50

على نفسي سوءاً او اجره الى مسلم هذه اربعة امور يستحب للمسلم ان يتبعها من ثلث مرات وفي الصباح ومرة في المساء ومرة عند النوم. والامور الاربعة فيها تعود بالله - 00:30:20

من مصدر الشر ونتيجة الشر وماله. اما مصدر الشر فهما الشيطان والنفس الامارة بالسوء. قال اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه. هذا مصدر الشر هو اما الشيطان واما النفس الامارة بالسوء. واما نتيجة - 00:30:40

شر فاحد امرين اما ان يقترف على نفسه سوءاً او يجر السوء الى الاخرين فتعود بالله عز وجل من مصدر الشر ونتيجة. نعم. قال وليس لاحد ان يظن ان استغناه عن التوبة الى الله والاستغفار من الذنب. بل كل احد محتاج الى ذلك دائمًا. قال - 00:31:10

الله تبارك وتعالى حملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً ليعبد الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشerekات ويتوسل الله على المؤمنين والمؤمنات. وكان الله غفوراً رحيمًا. فالانسان ظالم جاهم وغاية المؤمنين والمؤمنات التوبة. وقد اخبر الله تعالى في كتابه بتوبة عباده الصالحين. ومغفرته لهم. وثبتت في - 00:31:40

خلاف ما يدعية اهل الضلال في الاولياء المزعومين. خلاف ما يدعية. اهل الضلال الاولياء المزعومين. وهم يصفون الولي بأنه محفوظ. ومعنى محفوظي معصوم. اي لا يخطئ لا في اخوانه ولا في افعاله. نعم. وثبتت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:32:10

قال الرافضة الرافضة يقولون عن الاولياء بانهم معصومين. والمتصوفة يقولون محفوظين يصفونه بالمحفوظ او بالحفظ بمعنى لا يذنب. لا يقع في اه في الدم هذه دعوة غير صحيحة. لكن غاية غاية اولياء الله سبحانه وتعالى مثل ما قال شيخ الاسلام - 00:32:40

ابن تيمية رحمة الله غاية المؤمنين والمؤمنات التوبة. وليس العصمة غايتها التوبة. كل بني ادم خطاء وخير الخطاين التوابون. نعم. وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لن يدخل الجنة احد بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته - 00:33:10

منه وفضل وهذا فيه ان العبد لا يغتر بعمله مهما كثر ولا يغتر بعبادته مهما تعددت لا يغتر بهذا لن يدخل احد الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله - 00:33:40

برحمته وهذا لا يتنافي مع قوله سبحانه وتعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فان الباء في الآية سببية. واما الباء المنافية في باء المعاوضة اي ليست الاعمال مكافحة ولا عووظ ولكن هذا فضل من الله تفضل - 00:34:00
على العباد اولا بالاعمال ثم تفضل عليهم ثانيا بالمثوبة ودخول الجنة نسأل الله عز وجل ان يتغمدنا اجمعين برحمته وفضله. اللهم امين. نعم. وهذا لا ينافي قوله كلوا واشربوا وهبوا بما اسلفتم في الايام الخالية. اي في قوله بما اسلفتم مثلها ادخلوا الجنة بما كنتم. تعملون مراد - 00:34:30

وفي ذي الآية قوله بما اسلفتم اي قدمتم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفي باء المقابلة والمعادلة والقرآن اثبت باء السبب. نعم. وقول من قال اذا احب الله عبدا لم - 00:35:00

قولها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفي باء المقابلة. اين نفيا المقابلة لن يدخل نعم لن يدخل احد الجنة بعمله هذه الباء باء المقابلة والمعادلة هي هي التي نفها - 00:35:20

عليه الصلاة والسلام والقرآن اثبت باء السبب ادخلوا الجنة بما كنتم كلوا وشربوا بما اسلفتم. هذه السبب واما التي نفيت في الحديث آباء المعاوضة والمعادلة مقابلة وهذا يستفاد منه ان الشيء اذا اثبت في الكتاب والسنة - 00:35:40

نعم. ونفي. فالمحبوب غير المنفي. هنا الباء في الحديث اثبتت. اه في الحديث نفيت وفي القرآن اثبتت فالباء المثبتة غير الباء المنافية باء المثبتة باء السبب والباء المافية باء المعاوضة. نعم. وقول من قال اذا احب الله عبدا لم تضره الذنوب معناه - 00:36:10
انه اذا احب عبدا اهله التوبة والاستغفار فلم يصر على الذنوب. ومن ظن ان الذنوب لا تضر من ياصر عليها فهو ظال مخالف للكتاب والسنة واجماع السلف والائمة بل من يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:36:40

ومن يعمل مثقال ذرة شررا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شررا يره. وانما عباده الممدوحون هم المذكورون في في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت - 00:37:00

للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين الذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب ومن يغفر الذنوب الا الله - 00:37:20

ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون. لما لم يصف سبحانه وتعالى العباد الصفة الذين وصفهم المسارعة في الخيرات ونبيل رضا الله سبحانه وانه اعد لهم آيات جنة عرضها السماوات والارض لم يصفهم بانهم - 00:37:40

لا لا يذنبون او لا يعصون. وانما اه قال والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:38:10

فلم يصفهم بعدم الذنب وانما وصفهم بعدم الاصرار عليه. وانه اذا وقع في الذنب او زلت به القدم بادر الى التوبة والرجوع الى الله. فلم يذكر في صفاتهم انهم لا لا يذنبون او لا يعصون او لا يخطئون. وانما - 00:38:30

وصفهم بعدم الاصرار بعدم الاصرار على الذنوب وان الواحد منهم اذا وقع في الذنب او زلت به القدم بادر الى التوبة. علم ان له ربها يغفر الذنب. فبادر الى التوبة والانابة - 00:38:50

الى الله سبحانه وتعالى. ونسأله عز وجل ان يغفر لنا اجمعين ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره علانيته وسره. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسل سخيمة - 00:39:10

صدورنا اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ول المسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من

خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا -

00:39:40

اسمعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا
ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا - 00:40:10

فمن لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد
واله وصحابه - 00:40:30